Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معظم المؤرخين المسلمين لم يتنبهوا الى عدم ذكر هذه القبائل اليهودية المهمة الثلاث فى الصحيفة فان بعض المستشرقين حاولوا أن يفسروا هذا الاغفال بقولهم ان الرسول « كان يجمع اليهود وفقا للقبائل العربية التى كانوا يعيشون بين ظهرانيها » (١٣) • وهذا التفسير واضح التهافت • ان يهود بنى عوف وبنى النجار وبنى الحارث وبنى ساعدة وبنى جشم وبنى ثعلبة ، بل وبطن من بطون بنى ثعلبة هم جفنة ، كانوا جميعا حلفاء للخزرج وقد ذكروا فى الصحيفة بهذا الوصف • ولو أن هذه الصيغة كانت كافية لشمول بنى قينقاع الذين كانوا حلفاء للخزرج لذكر اسم مواليهم بنى الحبلى أو بنى سليم • وكما يلاحظ « ويلهاوزن » فانه ما لم يكن يهود بنى الأوس وثعلبة هم بنى النضير وبنى قريظة فان هاتين القبيلتين لم تدخلا فى أى اتفاق مع محمد فى البداية اى فى السنة الثانية من الهجرة (١٤) • غير أن بنى النضير وبنى قريظة لم يكونوا موالى للأوس • وكانت علاقتهم بهم هى علاقة الحليف لا علاقة المولى (١٥) • والتفسير البسيط لهذا الموضوع هو أن الوثيقة وقعت بعد اجلاء بنى قريظة • « ومونتجمرى واط » لا يوافق على هذا التفسير لأن الصحيفة تولى أهمية كبرى « للمسائل اليهودية فى وقت كان فيه اليهود فى المدينة قليلين » (١٦) غير أن هذا الافتراض لا تؤيده الوقائع ، فقد بقيت القبائل اليهودية التالية فى المدينة بعد اجلاء قبيلتى بنى النضير وبنى قريظة اليهوديتين منها :

١ ــ يهود بنى عوف •

٢ ــ يهود بنى النجار •

٣ ــ يهود بنى ساعدة •

٤ ــ يهود بنى جشم •